نافذة

د. نبيل طعمة

الآمال والمخاوف

تقارب الحب والكراهية، الخير والشر، جميعها تظهر من عمق العلاقات الاجتماعية، وموروثاتها المخلوقات الرقيقة «النساء» اللائي يتحولن إلى زوجات، هذه الفكرة المولودة في عمق الظهور الإنساني، التي غايتها ليس إنهاء الشهوات، إنما الحد منها، لتتحول من شهوات جنسية إلى مطلبية، تدعو للاقتناء والاستجابة للطلبات.

العيش في كنف شيء تحبه يعني أن تفتح عليك كثيراً من المطالب، وأن تتوه بين المصالح الأخرى والشخصية، الأمثلة الشعبية وأساطير المجتمعات تنبئنا عن الكثير من آمال الناس التي تسعى للارتكاز على أسس صحيحة بعيداً عن النسج الخرافي والأزمات الدنيوية، التي ترهب الناس، وتزيد من مخاوفهم، تجد تفسيرها في الضعف الإنساني والموروثة الروحية، وهما خير تفسير لحضورها، لذلك نجد أن طبيعة الإنسان قامت على المنافسة ضمن حدود احتماله، أي بين الخير والشر، بين البناء والهدم، بين الآمال وما يريد أن يكون عليه، وبين خوفه منها رغم قوته الهائلة وجبروته الاستثنائي، إلا أنه لحظة أن يصادف غموضاً عرضياً أو طارئاً تتملكه الرهبة، ويتنازعه الخوف من أنه المقصود أو غير مقصود أو مرسوم.

فكرتا التطور والعواطف الإنسانية تتنقلان دائماً بين الآمال والمخاوف، وتشكلان القوة الدافعة أو المؤخرة لتقدير مصير الإنسان، وفي الوقت ذاته تشكلان الطلب لقيم خلقية ومفاهيم ثقافة نوعية، ويخضع تاريخ الآمال الإنسانية التي يعبر عنها عن طريق الدين والشعر والفلسفة والفن والإعلانات السياسية لحكمة العصور وأزماتها.

لقد قيدت الآمال عند سواد الشعوب، ومعها قيدت الأفكار والعلوم والتعليم عن قصد وخبث لمصلحة تعزيز الخوف من المالكين والحكام والساسة، والسبب انتشارها ضمن هياكل الدول على كوكبنا الحي وظهور التنظيم الاجتماعي والاقتصادي والديني، وتوسعت هذه النظم ضمن دوله، وانتهكت المساواة، وضلت العدالة إلى حدّ كبير سبلها إلا ما تسمو إليه، وخضعت فئات الشعوب من العمال والمزارعين والطبقة الوسطى إلى ثقافات الانتظام والانتظار والإرادات الروحية والاقتصادية، وكثرت العطالة، وظهرت البطالة ومعها الفوارق الطبقية بين الغني والفقير، بين العلم والجهل، بين التقدم والتأخير، بين العام والخاص.

لعنة المخاوف رافقت مسيرة الإنسان، الذي لم يقدر أن يرمي بعيداً عنه ما ينزع إلى الموت، إلى الخطيئة، إلى خيانة آماله، وعلى أساسها غدت البشرية إلى حدّ كبير منافقة ومزيفة وقاتلة لبعضها، وجائعة قاتلة لالتهام كل شيء، حتى في غرائزها وشهواتها الأساسية، ووصلت لتسكن أحلامها، وهذا ما أدى إلى ظهور مفاهيم وقيم تناقض المثل العليا وجوهر الروحانيات، التي تضمن حياة راقية للإنسان، الذي يتقدم بفضل انتشار صنوف العلوم ومعارفها التي غزت كل شيء، إلا أنها أدت إلى تراجع القيم والمبادئ الإنسانية بشكل انحداري، نتاج تعزيز معضلات مسيرته الحياتية، وهنا لا بد من إظهار آرائنا التي تجسد أحلامنا، فإذا أخفيناها اختفينا خلفها، ويجب علينا ألا نكون فرائس للخوف القادم من الطغيان واضطهاد أي قوى أخرى.

الأمم التي تتقدم بالحكمة والعلم لا تشعر بالتعب أو المشقة أو الإرهاق أو الذل، ويكفي أن يتأثر به أي أحد أو أي مجتمع، حتى يصبح عاجزاً عن أي تطور، أي تقدم، أي معرفة، المشكلة إذا توقفت أو أجبرت على التوقف الذي معه يبدأ الانزعاج، ويظهر التململ، ويحدث التوهان والانفلات، وإذا لم يكن هناك من يضبطها تظهر الكارثة بكل معانيها، الناس تلحق بعضها، جميع الناس على حق، من دون أن يعرف سوادها الحق، لأن آمالها فيه، ومخاوفها ضمنه، لذلك يهرب من يدرك مضمونه، ومؤكد أنّ من يكون في المقدمة يركض أمامهم، فيركضون خلفه، ليشكلوا قطيعاً حقيقياً، فأكوام الهموم التي لم يعتادوا على إخفائها تجهدهم خطواتهم خلفها، وتملؤهم بالحزن من الوصول إلى الرفاهية، لذلك تجدهم يسيرون أمام أقسى المخاوف وأقل الآمال، وإنساننا الحي أينما وجد على هذا الكوكب يملأه الخوف نتاج الاضطراب السياسي والاقتصادي، السبيان الرئيسان لأي نزاع فكري أو عسكري بشكل خاص وفقدان الثقة بالأخلاق التي انحلت وتجردت عما هو إنساني، لنرى من كل ذلك أنها اتجهت إلى البشريّ الذي يدعو لغزو بعضه، والاعتداء الدائم والقرصنة بكل أشكالها والحروب الخفية والظاهرة، الباردة والحارة والأشد سخونة.

ضمن هذا المشهد على من تعقد الآمال؟ وضمن من تتطور الآمال؟ فالأمل والمال يحتاجان إلى الأمان، وإلا فالخوف ثم الخوف هو المتجلي على كامل اللغة البصرية والسمعية، ومهما كان الخوف صغيراً فإنه يشكل بداية الحذر والحرص وعدم الصدق أمام الآخر، لأنه على تضاد مع الحب، الذي ينمو ويترعرع، منشئاً ظلالاً وارفة تحمي الجميع من الخوف.

أعمال سورية مميزة لا تزال تحظى بشعبية واسعة رغم بساطتها

من مسلسل «هومي هون» إخراج باسم ياخور

مايا سلامي

رغم العودة الواعدة والقوية للدراما السورية الخالصة التي شهدها الموسم الرمضاني الحالي في العديد من المسلسلات التي لاقت إقبالاً كبيراً وأصداء إيجابية واسعة إلا أنها لم تستطع أن تحل مكان الكثير من الأعمال الأسطورية التي خلدها المشاهدون ومازالت تحظى بنسب متابعة عالية رغم مرور سنوات طويلة على أول عرض لها.

فيبدو أن المتابع السوري على وجه الخصوص ما زال رافضاً لقسوة الواقع الحالي ويعيش في حالة شوق وحنين لزمن ذهب ولم يعد حيث يجد في تلك الأعمال القديمة والأصيلة بوابة عودة إلى حياة كان عنوانها البساطة والنقاء في كل التفاصيل، فشكلت له بانوراما خاصة تجمع بداخلها كل ذكرياته الجميلة والدافئة لتأخذه معها برحلة تجمع فيها جملة من المشاعر المتضاربة ما بين الحسرة والفرح.

الفصول الأربعة

يعد مسلسل «الفصول الأربعة» واحداً من أهم الأعمال السورية وأكثرها تأثيراً والتي تركت بصمة في تاريخ الدراما الاجتماعية، أنتج الجزء الأول منه في عام ١٩٩٩ والجزء الثاني عام ٢٠٠٢، واستطاع أن يحقق نجاحاً مميزاً في موسميه على الرغم من المدة الزمنية التي فصلت بينهما وذلك بسبب عدة عوامل كان أهمها الحفاظ على الشخصيات وعدم استبدال أي ممثل بآخر.

ويعكس العمل بكل شفافية الحياة الواقعية للأسرة الدمشقية بجميع تفاصيلها الدافئة وما تمر به من اختيارات وأزمات بين الأخوة بكل المشاعر الطبيعية التي تجمعهم من محبة وغيرة وبكل الفروقات الاجتماعية والفكرية والطبقية التي توجد بينهم، فشكّل العمل لوحة فسيفسائية جميلة صورت الحياة الأسرية كما هي حقيقة بكل سلبياتها وإيجابياتها وبأسلوب بسيط ومتواضع بعيد عن المبالغة والتزييف.

كما تميز العمل بموضوعاته الهادفة والرسائل القيمة التي حملها في حواراته العميقة والتي لامست ببساطة واقع الناس في تلك الفترة الأمر الذي جعل شخصياته قريبة من كل الجماهير فيشعر المشاهد وكأنه كان فرداً من تلك الأسرة الرائعة التي نجحت باستمالة قلوب الأجيال لعقود طويلة.

العملُ من تأليف دلع الرحبي- ريم حنا، إخراج حاتم علي، بطولة: خالد تاجا، نبيلة النابلسي، هالة شوكت، سلمى المصري، مها المصري، ليلى جبر، سليم صبري، بسام كوسا، أندريه سكاف، أنطوانيت نجيب، رامي حنا، رباب كنعان، ديمة بياعة، ميلاد يوسف، روعة السعدي.

هومي هون

لا يزال مسلسل «هومي هون» منافساً قوياً للكثير من الأعمال الكوميدية الحديثة فبالرغم من مرور وقت طويل منذ عرضه الأول عام ٢٠٠٤ إلا أنه يحظى بشعبية واسعة في صفوف الجماهير المحلية والعربية التي أحبت هذا العمل بسبب مواقفه الطريفة التي قدمت للناس بأسلوب بسيط وعفوي هدف إلى رسم الابتسامة على وجوه المشاهدين بطريقة محببة إلى قلوبهم بعيداً عن التصنع الذي تشهده الكثير من المسلسلات الكوميدية الحالية والتي تقدم العنصر الفكاهي بشكل أقرب إلى السذاجة منه إلى الطرافة.

العمل مؤلف من ٤٠ حلقة منفصلة تتناول كل منها موضوعاً منفصلاً عن سابقاتها إلا أنه بمجمله يتمحور حول «عائلة الأغاباشي» من كبار العائلات الدمشقية العريقة التي مازالت محافظة على العادات الأصيلة ومتمسكة بالإرث الاجتماعي والعائلي الذي ورثته من أجدادها، فيعيش أفراد هذه العائلة حياة تقليدية بعيدة عن كل التطورات التكنولوجية والاجتماعية الحاصلة إلى أن ينضم إليهم فرد جديد فتطرأ الكثير من التغييرات التي تخترق هدوء وعادات هذه العائلة.

العائلة مؤلفة من « ثريا خانم» الأخت الكبيرة والمسيطرة على كل مجريات المنزل المتمسكة بقواعد الإتيكيت والتقاليد الأصيلة والجميع ملزم بتنفيذ ما تراه صحيحاً، «كرام خانم» الأخت الوسطى صاحبة القلب الطيب والرقيق المحبة للجميع لديها ابن وحيد «فخري» الشاب التقليدي ضعيف الشخصية الذي خطط له خالاته مستقبله في دراسة الطب البشري اقتداء بمسيرة جده الذي سمي على اسمه، الأخت الصغرى «صباح خانم» ذات المزاج الصعب والمتقلب والتي تكون سبباً للمشكلات الصغيرة في بعض الأحيان. وينضم إلى هذه العائلة المتواضعة «فيديل ديناري» بتوصية من جارهم القديم «الدكتور بهجت» وهو شاب عصري طالب في معهد الفنون المسرحية صاحب فلسفة خاصة يمتلك الكثير من الأفكار الثورية المناهضة للواقع وهو سبب كل التغييرات التي يشهدها منزل الآغاباشي فيما بعد، بالإضافة إلى صديقة العائلة «مايا» وهي حفيدة الدكتور بهجت التي قدمت إلى دمشق لتلتحق بكلية الأدب الإنكليزي لتشكل مع فخري وفيديل الثلاثي المرح الذي يضفي على أحداث العمل الكثير من المغامرات والمواقف الطريفة والمضحكة.

العمل من تأليف لبنى مشلح- لبنى حداد، إخراج باسم ياخور، بطولة سلمى المصري، مها المصري، شكران مرتجي، باسم عيسى، أحمد الأحمد، حسن عويتي، ديمة قندلفت.

من مسلسل «الفصول الأربعة» إخراج حاتم علي

قدمت موضوعات هادفة ورسائل قيمة في حوارات عميقة

تحتفل بوصول أغنية «خاروف» إلى مليون مشاهدة

صفاء سلطان.. لعبت بأرضها ومساحتها في «مع وقف التنفيذ»!

سارة سلامة

بينما تحتفل النجمة السورية صفاء سلطان بوصول أغنية «خـاروف»، التي قدمتها في مسلسل «مع وقف التنفيذ» إلى مليون مشاهدة عبر موقع «يوتيوب»، وهي من كلمات «أدهم مرشد» وألحان «طاهر ماملي». من خلال حالة نشرتها عبر حسابها الخاص على موقع تبادل الصور «إنستغرام»، وشاركتها الغناء الفنانة «سهير صالح» بشخصية «غصون»، حيث وافقت «عتاب- صفاء سلطان» على أداء الأغنية مع المطربة الشعبية بعد تهديد الأخيرة لها ضمن أحداث المسلسل بنشر حقيقة سرقة «عتاب» وزوجها لأغنية قديمة لها وتوزيعها بطريقة مختلفة، فإما أن تؤدي معها أغنية «خاروف» مقابل عدم إذاعة الفضيحة بحقها أو دفع مبلغ كبير من المال وإما كشف المستور، لتوافق مرغمة على عمل دبو غنائي، وهي من كتابة شقيق «غصون»، وبعد ذلك قررت «غصون» فضح الاسم الحقيقي لـ «درة» وهو «عتاب الباري» عبر بث مباشر من خلال صفحتها الرسمية على فيسبوك؛ ما أدى لافتضاح أمرها ومعرفة شقيقها الأكبر «هاشم- فادي صبيح» بحقيقتها، ليعزم على قتلها، لكن في نهاية المسلسل يلتئم شمل العائلة وتتم المصالحة بين الأشقاء، ليجلسوا على مائدة واحدة بمحبة.

من مسلسل «مع وقف التنفيذ»

فنانة شاملة

نرى أن سلطان أطلت في العمل الرمضاني «مع وقف التنفيذ» بصورة خاصة؛ تلونت في دور عتاب الباري أو «درة»، وهي فتاة جلبت العار لأخوتها بحسب اعتقادهم نتيجة اغتصابها من قبل أحد العاملين بالسحر والشعوذة، ليقرر أخوتها قتلها، لكنها فرّت من المنزل بمساعدة والدتها إلى لبنان مع اعتقاد أخوتها بموتها، وقبل وفاة الأم تكشف للإخوة حقيقة ما جرى. ويبدو أن هذه المساحة خلقت لها فهي فنانة شاملة تستطيع تقديم أنماط مختلفة من الشخصيات وتملك خامة صوت وكاريزما تؤهلها لقيادة دور استعراضي تبرز فيه أدواتها.

صفاء التي تعرضت لنكسات عديدة في الفترة الأخيرة الأمر الذي اضطرها لدخول المستشفى عدة مرات، ما إن عرض عليها الدور لتقوم من جديد بإيمانها أنها تستطيع تقديم توليفة تصعب على غيرها، فكانت عتاب ودرة ضحية نتيجة ظروف قادتها في طريق لا يشبهها؛ ورغم كل ما قامت به من تصرفات قد لا تتقبلها إلا أننا كلنا تعاطفنا معها، واستطاعت أن تكسب عطفنا تجاهها وتبرير ما قامت به.

لتقول صفاء من خلال هذا الدور إن هذه المساحة لها، وهذه الشخصية تكاد تكون كتبت لها، فهي فنانة متلونة تنتشط منذ زمن على أداء أدوار مختلفة إلا أن طبيعة الشخصية في «مع وقف التنفيذ» وتركيبتها الخاصة تليق بها فنراها بحركاتها وأدائها وأدواتها تندمج معها إلى مالا نهاية، فيكون من الجميل أن يعطي الفنان دوراً يليق مع توليفة شخصيته وكاريكتره الخاص، وهذا ما يميزها فهي فنانة عملت منذ انطلاقتها بجد ونجاح واشتغلت على أدواتها لتقدم اليوم عرضاً لافتاً ينال إعجاب الجمهور.

تفاعل كبير

كما فاجأت النجمة السورية الجمهور بإطلاق أغنية جديدة في المسلسل، وقامت شركة «إيبلا الدولية» المنتجة للمسلسل بنشر الأغنية عبر قناتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «يوتيوب»، حيث تشهد تفاعلاً كبيراً من الجمهور.

وتم تقديم الأغنية ضمن حلقات المسلسل للكاتبين علي وجيه ويامن حجلي والمخرج سيف السبيعي، وتحكي عن الشبان الذين يقعون في الحب والأعاصير الفتيات الحسناوات اللواتي يستغللنهم ماديا ولا يتوقفن عن طلب الهدايا الثمينة، إذ يقول مطلعها: «خاروف حب الحلوة.. وما تحمل غلوة.. صارت حب حياتو وقشطت مصرياتو.. ما تحمل معها غلوة.... خاروف حب الحلوة».

وانتشرت الأغنية بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي بعد طرحها، وتصدرت «الترند» في الشارع السوري، نظرا لبساطة الكلمات والطرح الكوميدي اللطيف، كذلك بعض الإيماءات وحركات الجسد المضحكة لسلطان والصالح.

وحقق المسلسل شعبية كبيرة في سورية، للاصقته لواقع الشعب السوري في مرحلة ما بعد الحرب، خصوصاً بالنسبة للأحياء التي عاد إليها أهلها مجدداً كحارة «العطارين»، من خلال عرض جملة من الأحداث الواقعية المعقدة لواقع متناقض، تجتمع فيه مختلف الطبقات الاجتماعية، وهو من بطولة غسان مسعود، عباس النوري، سلاف فواخرجي، يامن حجلي، شكران مرتجي، يزن خليل، حلا رجب، بشار إسماعيل، مصطفى المصطفى، وغيرهم من نجوم الدراما السورية.

برجك اليوم 5/18

نجلاء قباني

الحمل

توظف محادثات في أمور عملية وقد تناقش مشروع سفر أو تفاصيل جديد يدخلون حياتك لأنك عاطفياً قد تأخذ قرارات حاسمة تخص أموراً مستقبلية سواء كانت قرارات بإنهاء أم البدء في علاقات، تفكر بأفاق جديدة و أفكار مبتكرة لترتب أمورك فأنت فخور بإنجازاتها.

الثور

لا تتضايق من المساعدات فكلنا حلقة مترابطة نساعد المحيط ومنه نطلب المساعدة ونتلقاها فقد تتعرف على أشخاص جدد تتبادل معهم أطراف الحديث والخبرات وقد يقدمون لك نصائح ثمينة أو عروضاً جديدة. عاطفياً: قد تفرح لارتباط أو خطبة أو مصالحات مع أشقاء أو أهل اختر من تستطيع الاعتماد عليه والذي يستطيع منحك الأمان.

الجوزاء

قد تفكر بخيارات جديدة وتتجاهل خياراتك القديمة لتمنح نفسك الفرصة للتفكير أكثر فأنت نزق على الصعيد العاطفي والعائلي وقد تواجه بعض المشاكل الطارئة التي تحتاج حلولاً سريعة.

عاطفياً: حاول أن تستوعب ظروف الشريك ولا تطالبه بالكثير من العاطفة وسط انشغالاته.

السرطان

المهنة بخير ولكن اليوم فيه عمل كثير وقد تحلم بتغيرات في مجالات العمل ومحيطك يشاركك آراءك وتطلعاتك وربما يساعدك حتى من دون أن تطلب منهم ذلك.

عاطفياً: اليوم جيد للتعارف أو للسفر أو للمصالحات أو لتغير حياتك المستقبلية لو كان وضعك يسمح.

الأسد

الأمل يرافقك والأجواء مشجعة وترفع رصيدك لدى المحيط وتمنح الحب والمال لعائلتك وأصدقائك فأنت من الأشخاص الفاعلين المفعمين بالطاقة والنشاط والمستعدين دائماً لتجربة أسلوب جديد على الأقل في الأمور اليومية. الأمور العاطفية جيدة فأنت مرتاح ومادئ وأنت في الأفضل لتمتين علاقتك بمن حولك وتتعرف على أصدقاء جدد.

العذراء

ابتعد عن الشعور أنك وحدك تناضل أو أن معاناتك من الإهمال ممن حولك هي مشكلة المشاكل في التفاصيل الصغيرة التي تشغلك وتجعلك مزعجاً نفسياً لأن العواطف ليست في أفضل حالاتها.

عاطفياً: حاول أن تعتذر إذا أخطأت ولا تجعل ردودك العفوية تفقدك أصدقاء أنت تحبهم.

الميزان

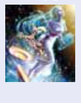

حاول أن تسد بعض الثغرات الموجودة في محيطك العائلي والشخصي فأنت في غاية السعادة باتصالك بمن تحب من أصدقاء أو أهل أو شخص يعنيك عاطفياً، أما أمورك العاطفية فأنت قلق وربما السبب سفر أو ارتباط أنت تفكر به لو كنت خالياً.

العقرب

أدعوك لمراجعة حساباتك وعدم التورط في تهور مالي وحاول وضع قرشك في مكانه المناسب فقد تحصل على ديون سابقة كنت قد فقدت الأمل من استردادها.

أما أمورك العاطفية فهي جيدة وهذا يجعلك مشرقاً وفرحاً رغم أنك كتوم إلا أن الحب الحقيقي يمنحك سعادة داخلية.

القوس

أنت جاذب ومليء بالطاقة ومصدر جذب للجنس الآخر وأكثر انفتاحاً وجرأة فاليوم يتواصل بحسناته ما يجعلك مشرقاً وسعيداً ولكن أن لا تزن العمل.

أما أمورك العاطفية فقد تفكر بإعلان خطوبة أو إعلان لعلاقة عاطفية طويلة الأمد فأنت توسع دائرة معارفك.

الجدي

اسأل نفسك ما الشيء الذي يضايقك ويجعلك تشعر بعدم الأمان ويثير غضبك فلتكن أحلامك حسب حجمك واسأل نفسك مراراً؟ ألست ترى الأمور من منظار قاتم؟

عاطفياً: المواجهة مع أحد الأشخاص حولك محتملة اليوم فكن حذراً في التعامل مع من حولك.

الدلو

أنت كثير النشاط اليوم لكن نشاطك بحاجة إلى بعض التنظيم قد تفرح لدعوات أو اتصالات وقد تعاود الاتصال بأشخاص انقطعت علاقتك بهم منذ مدة ما يشعرك بسعادة.

أما أمورك العاطفية فأمورك جيدة جداً سواء كنت تفكر بارتباط أم بعلاقة مستقبلية بشكل يفرحك.

الحوت

تسحب منك صلاحيات ما يجعلك تتعاطى بعصبية أو بطريقة متطرفة ولا تقبل الحلول الوسط وأنا أنصحك بأن تمسك العصا من الوسط لكي تبتعد عن أفخاخ أو مآزق قد تقع فيها.

عاطفياً: لا تهتم بالتأجيل واحسب ردة فعلك ولا تتسرع في قرارات المفروض أن تأخذها.